انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قالوا واراد بالدعوة
هذه الاية وبشارة عيسى وهي ما ذكر في سورة الصف
من قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد المالك
ان ابراهيم انما دعا بهذا الدعا بمكة لذريته الذين كانوا بها
وبما حولها ولم يبعث الله تعالى الى من بمكة الا محمدا صلى
الله عليه وسلم وقد امتن الله تعالى على المؤمنين ببعث
هذا النبي منهم على هذه الصفة فقال الله تعالى
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة الاية فليس لله تعالى منة على المؤمنين
اعظم من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم يهديهم
الى الحق والى طريق مستقيم وانما النعمة على هذه
الامة بالرسالة اعظم النعم لان النعمة به صلى الله عليه
وسلم تمت بها مصالح الدنيا والاخرة وكمل بسببه
دين الله الذي رضيه لعباده وقوله من انفسهم
يعني انه بشر مثلهم وانما امتاز عليهم بالوحي وقرئ
في الشواذ انفسهم بفتح الفا يعني من اشرفهم
لانه من بني هاشم وبنو هاشم افضل قريش وقريش
افضل العرب والعرب افضل من غيرهم ثم قيل لفظ المؤمنين
عام ومعناه خاص في العرب لانه ليس حي من احياء
العرب الا وقد ولده وخص المؤمنين بالذكر لانهم
المنتفعون به اكثر فالمنة عليهم اعظم فان قلت
هل العلم بكونه صلى الله عليه وسلم بشرا ومن العرب

شرط

يحتمل ان قريب بالرفع ان تكون خبره مبتدا والخبر قوله وهي انتهى

شرط في صحة الايمان او هو من فروض الكفاية اجاب
الشيخ ولي الدين العراقي بانه شرط في صحة الايمان
قال فلو قال شخص اؤمن برسالة محمد الى جميع الخلق
ولكني لا ادري هل هو من البشر او من الملائكة او من
الجن او لا ادري هل هو من العرب او العجم فلا شك في كفره
لتكذيبه للقران وجحده ما تلقته قرون الاسلام
خلفا عن سلف وصار معلوما بالضرورة عند
الخاص والعام ولا اعلم في ذلك خلافا فلو كان غبيا
لا يعرف ذلك وجب تعليمه اياه فان جحده بعد
ذلك حكمنا بكفره انتهى فان قلت
هل هو عليه الصلاة والسلام باق على رسالته
الى الان اجاب ابو المعين النسفي
بان الاشعري قال انه عليه الصلاة والسلام الان في
حكم الرسالة وحكم الشيء يقوم مقام اصل الشيء
الا ترى ان العدة تدل على ما كان من احكام النكاح
انتهى وقال غيره ان النبوة والرسالة باقية
بعد موته عليه الصلاة والسلام حقيقة كما يبقى
وصف الايمان للمؤمن بعد موته لان المتصف
بالنبوة والرسالة والايمان هو الروح وهي باقية
لا تتغير بموت البدن انتهى وتعقب
بان الانبياء احياء في قبورهم فوصف النبوة
باق للجسد والروح معا وقال القشيري كلام الله
تعالى لمن اصطفاه ارسلتك او بلغ عني وكلامه تعالى

Copyright King Saud University